اى غيبتى بك عن حسى بحيث تجعلنى مشاهد الاحديتك
فاكون فانيا عن نفسى وغيرى فلذلك قال وارزقنى
الفناء فى بحيث لا ارى لى فعلا ولا صفة ولا ذاتا وهذا
هو مقام السكر لكن لما بالغ كان خطره عظيما طلب الانتقال
عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله ولا تجعلنى
مفتونا بنفسى اى بمشاهدتها من غير شهودك قبلها فانه
مقام المحجوبين وقال بعض العارفين رؤيتك نفسك
ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلوة والسلام
كيف الوصول اليك يا رب قال خل نفسك وتعالى محجوبا
بحسى وهواى ولا تجعلنى محجوبا بحواسى ومشاعرى من عقل
وسمع وبصر وشم وذوق بحيث اشاهدها من غير شهودك
قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله
فى كل شئ وقد تقدم ايضاح ذلك ولما كان بعد الكمال
من العبد العطايا من الرب قال والشفا لى عن كل
ملتوم اى من الاسرار التى تليق بغير الانبيا يا حى يا قيوم
خص هذين الاسمين لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف
رضى الله عنه فى صيغة اولى العزم فقال اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد قدمه لانه سيد الجميع ونوح قدمه
على ما بعده لتقدمه فى الوجود ونوه قدمه على ما بعده لتقدمه
فى الوجود

فى الوجود ايضا وابراهيم قدمه على ما بعده لتقدمه فى الزمان
وفى الفضل وموسى قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل
وعيسى ختم به لانه خاتم انبيا بنى اسرائيل وما
بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين تنقل صاحب الدلائل ان من قرا هذه الصيغة
ثلاثة مرات فكانما ختم الكتاب يعنى دلائل الخيرات وخص
هؤلاء الخمسة من بين الانبيا لانهم اولوا العزم ولانهم
مشاهير الرسل وذرية ادم لانه ابو الجميع وسمى بهذا الاسم
لانه مأخوذ من ادیم الارض اى من جميع اجزائها وملث
اربعين عاما طينا واربعين عاما حمأ مسنونا اى طينا
منتنا واربعين عاما صلصالا اى فخارا كانه حرق
بالنار من حر الشمس والهوا وعاش بعد نزوله من
الجنة الف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة الف
نفس يتعيشون فى الارض بانواع الاسباب ثم توفى
يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة بجبل ابى قبيس فلما
جاء الطوفان حمله نوح فى السفينة فلما ذهب الطوفان
رده لمكة ولم يعرف بعد ذلك قبره ولذا يهود تدعيه
وما قيل ان حوا ولدت قرنة بجدة لم يثبت وولدت حوا
اربعين بطنا فى كل بطن ذكرا وانثى وكان يزوج ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)